

العلامات التجارية المشهورة

30/11/2020



كتبت: جنى الدودة
باحثة

تعد العلامة التجارية كأحد أبرز وأهم عناصر الملكية الفكرية في تمييز السلع والخدمات التي تنتجها الشركات عن غيرها، كما تساعد في انتشار السلع والخدمات، فهي أول ما يثير انتباه المستهلك عندما يتم وضعها على غلاف المنتجات، إذ يعد ازدياد الطلب والاستهلاك على سلعة أو خدمة معينة يعد دليلاً واضحاً على شهرة العلامة التجارية التي قد تحقق أرباحاً ومكاسباً مالية طائلة لتلك الشركة المنتجة مما يزيد القيمة المالية لأصولها، فهي همزة وصل بين مالك العلامة التجارية والمستهلك، حيث هناك العديد من المشاريع التجارية التي تركز في التسويق لمنتجاتها وجذب عملائها من خلال علامة متميزة ومشهورة، من أمثلتها: Bmw، Kfc، mcdonald's ، وتلك العلامات ذات معرفة واسعة بين المستهلكين ولها دعاية كبيرة على مستوى العالم، أي هي بالأصل علامة عادية ثم أخذت تنتشر بالأسواق ذات معرفة لدى المستهلكين، كما أنها ملكاً لأصحابها وحقاً مشروعاً لهم ويحق لهم حمايتها من الاعتداء بالطرق القانونية، وعليه لابد من التعرف على ماهية العلامة التجارية، وأهميتها وشروطها وعلى المعايير والضوابط المتبعة لتحديد شهرتها.

تعرف العلامة التجارية المشهورة لدى البعض بأنها: " هي العلامة التي يعرفها عدد كبير من الجمهور المعني والتي تتمتع بسمعة طيبة تجاوزت شهرتها حدود البلد الذي سجلت فيه نتيجة ما يبذله مالك العلامة من جهد ودعم واهتمام بها عملت على ربط المنتج بالمستهلك له برابطة الثقة هذه العلامة التي تعزز وجودها وحمايتها من خلال الاتفاقيات الدولية والتشريعات الداخلية".

أهمية العلامة التجارية المشهورة تكمن في:

1. العلامة التجارية أداة لتمييز المنتجات والسلع والخدمات، كما أكدت على ذلك اتفاقية تريبس الدولية المتعلقة بالحقوق الفكرية.
2. العلامة التجارية تحدد مصدر المنتجات والبضائع والخدمات.
3. العلامة التجارية رمز الثقة بصفات المنتجات والبضائع والخدمات وضمان لجودتها.
4. العلامة التجارية وسيلة للإعلان عن المنتجات والبضائع والخدمات.
5. العلامة التجارية ضمان لحماية جمهور المستهلكين.

شروط العلامة التجارية المشهورة، وفق قانون العلامات التجارية الأردني الساري المفعول بالضفة رقم (٣٣) لسنة ١٩٥٢.

• الشروط الموضوعية:

1. الصفة المميزة للعلامة التجارية المشهورة: ويقصد بالصفة ذاتيتها الخاصة تمييزها عن غيرها من العلامات الأخرى المستخدمة لسلع أو منتجات مماثلة.
2. شرط الجودة: وهو أهم تلك الشروط ويعني ان العلامة التجارية لم يسبق استعمالها أو تسجيلها من قبل شخص آخر.
3. مشروعية العلامة التجارية: لكي تتمتع بالحماية القانونية يجب أن تكون العلامة مشروعة أي لا تخالف نصاً قانونياً، ولا مخالفة للنظام العام والآداب.

• الشروط الشكلية:

1. تقديم طلب تسجيل العلامة التجارية: أي يحق لكل من يدعي أنه صاحب علامة تجارية استعملت أو يريد استعمالها، ويرغب في تسجيلها أن يتقدم بطلب خطي إلى مسجل العلامات التجارية لتسجيلها.

2. حالة التنازع في تقديم طلبات التسجيل في العلامات التجارية المشهورة وتكون في حالتين:

أولاً: حالة وجود ادعاءات متضاربة على علامات تجارية متشابهة لعلامة تجارية مشهورة، حيث يجوز للمسجل تسجيل أي منها بالاتفاق فيما بين المتقدمين بالطلبات أو بواسطة محكمة العدل العليا.

ثانياً: حالة استعمال العلامة التجارية المشهورة من قبل أكثر من شخص في ذات الوقت، يجوز للمسجل أن يقبل تسجيل العلامة التي يستعملها شخص بطريق المزاحمة الشريفة على رغم من وجود شخص آخر يستعملها، كما يجوز له ان يسجلها باسم شخصين أو أكثر ان كانت هناك ضرورة.

ثالثاً: حالة انتقال ملكية العلامة إلى أكثر من شخص في ذات الوقت: قد تنتقل الملكية لأسباب معينة كأن ينقطع الشخص عن تعاطي عمله، مع مراعاة الشروط والقيود التي يراها مسجل العلامات بهدف تحقيق المصلحة العامة.

3. نشر طلب التسجيل للعلامة التجارية المشهورة وإعلانه: أي في حال قبل المسجل تسجيل العلامة التجارية، وجب أن يقوم بإعلان ذلك في أقرب وقت ممكن، حتى يتسنى لصاحب المصلحة الاعتراض عليه.

4.

5. إصدار شهادة تسجيل: يتم التسجيل في سجل العلامات التجارية في حال قبول طلب التسجيل المقدم للمسجل بعد انتهاء المدة المقررة للاعتراض، سواء لم يعترض أحد أو تم الاعتراض وصدر قرار برده.

تختلف معايير شهرة العلامة التجارية في الاتفاقيات الدولية والتشريعات المقارنة نظراً لعدم وجود تعريف محدد للعلامة التجارية المشهورة.

إلا أن يمكن إجمال المعايير المتبعة لتحديد شهرة العلامة التجارية ما يلي:

1. تعتبر العلامة التجارية مشهورة إذا كانت شائعة بين الجمهور.

2. أن تكون العلامة التجارية ذات سمعة طيبة، لحسن سمعتها وجودة منتجاتها.

بعد أن تم التعرف على العلامات التجارية المشهورة وتوضيح أهميتها وشروطها ومعاييرها، نستنتج بأن العلامة التجارية المشهورة ليست بالأصل إلا سوى علامة تجارية عادية تخضع للأحكام العامة للعلامات التجارية، فهي ظهرت نتيجة للتطورات الكبيرة والهائلة في تكنولوجيا المعلومات، التي ساعدت على شهرتها إذ أخذت تعرف في الأسواق وتثير انتباه جمهور المستهلكين في المنتجات الصناعية والتجارية أو الخدمات، لأنها توضع على منتجات ذات جودة عالية ومميزة ما جعلها تتمتع بشهرة عالمية.

المصدر: وكالة وطن للأنباء

<https://www.wattan.net/>